

Distr.: General  
21 May 2018  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام ٢٠١٨

٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ - ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٨

البند ٥ (د) من جدول الأعمال

الجزء الرفيع المستوى: المناقشة المواضيعية

## تسخير التكنولوجيات الجديدة لبلوغ أهداف التنمية المستدامة

### تقرير الأمين العام

موجز

تبشّر التكنولوجيات الجديدة والمتنامية بسرعة، مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الأحيائية والتشغيل الآلي وتكنولوجيات الطاقة المتجددة، بخير عميم في النهوض برفاه الإنسان، ولكنها تنطوي أيضا على إمكانية توليد المزيد من أوجه التفاوت والعنف، ولها تبعات هامة على مسألة حماية حقوق الإنسان.

وهذا التقرير يهدف إلى تسليط الضوء على الآمال العريضة والمخاوف الكبيرة المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة، وإلى دفع الدول الأعضاء وسائر الأطراف الفاعلة إلى التفكير في كيفية توجيه التكنولوجيا نحو تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وتطبيق القيم والقواعد والمعايير المتفق عليها في الأمم المتحدة، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. إذ يتعين على الدول الأعضاء والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية وقطاع الأعمال أن يعملوا معا مسترشدين بالرؤية المشتركة التي التزمنا بها في خطة عام ٢٠٣٠ ضمن ما يتعلق بتسخير التكنولوجيات لخير العالم. وتوفر مختلف الهيئات الحكومية الدولية التابعة للأمم المتحدة منتديات مهمة يمكن من خلالها التفكير في الإجراءات المطلوبة من كل الأطراف المؤثرة.

ومنظومة الأمم المتحدة عليها أن تتكيف من أجل تعزيز الدعم الذي تُقدّمه للجهود المبذولة من أجل تسخير التكنولوجيات لخير العالم، وذلك من خلال ما تدعمه من برامج وما تقوم به من تحليلات وأنشطة تنفيذية لأغراض التنمية. وقد قام الأمين العام، على أساس مشاورات أُجريت على نطاق منظومة الأمم المتحدة، بإطلاق استراتيجية داخلية لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على التعامل



الرجاء إعادة استعمال الورق



مع التكنولوجيات الجديدة واستخدامها في تنفيذ ولاياتها بشكل أفضل وفي تحسين الدعم الذي تقدمه للدول الأعضاء.

وهذا التقرير مقدّم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦/٦١، الذي قررت الجمعية بموجبه أن يواصل المجلس الاقتصادي والاجتماعي تعزيز الحوار العالمي، بوسائل منها إجراء مناقشة مواضيعية لمسألة مطروحة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين ذات الصلة، يتم الاسترشاد فيها بتقرير مقدّم من الأمين العام. ومنذ اعتماد القرار، دخل المجلس، خلال الجزء الرفيع المستوى من اجتماعاته، في إجراء سلسلة من المناقشات المواضيعية للقضايا الناشئة ذات الصلة بعمل المجلس.

## أولا - مقدمة

- ١ - لقد أثر التغيير التكنولوجي بنسقه الحالي السريع على العديد من جوانب التنمية. وأحدثت بالفعل الابتكارات التكنولوجية تغييرات كبيرة في العديد من البلدان ضمن مجال الرعاية الصحية وغيره من المجالات، مما يشير إلى مستقبل قوامه الطبّ الفردي وانخفاض الجوائح، وانتشار المعرفة على مستوى العالم، واتباع الإدارة المستدامة للمناخ، وتسارع وتيرة تعميم الخدمات المالية وريادة الأعمال، وحتى استغلال الكويكبات في استخراج المعادن. وهذه التغييرات من شأنها الارتقاء بوضع الإنسان أينما كان. فهي توفر لنا سبلا جديدة قوية من أجل الوفاء بالتزامنا المشترك فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة.
- ٢ - ولئن كانت هذه التكنولوجيات تُبشّر بخير كبير، فإنّها لا تخلو من مخاطر. فبعضها يبعث على القلق وحتى على الخوف؛ وهي قد تُستغل في أغراض خبيثة وقد ترتب عليها سلبيات غير مقصودة. كما أنّها تثير تساؤلات تقع في صميم قيم الأمم المتحدة، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، ومستقبل البشرية.
- ٣ - ونحن لسنا بعاجزين أمام مثل هذه التحديات المعقّدة. فكمجتمع دولي، ندفع بعجلة التغيير ونعمل باستمرار على توسيع آفاق المعرفة. لذلك، نستطيع أن نوجّه التكنولوجيات الرائدة نحو بلوغ خير العالم وتحقيق النموذج العالمي الذي نصبو إليه بحلول ٢٠٣٠. والأمر يعود إلينا في أن نجتمع ونعيد التفكير في منهجية تقرير سياساتنا، ونحدد أسلوبنا في تشجيع التغيير، ونحمي قيمنا وخططنا للمستقبل البعيد. والهدف من هذا التقرير هو الشروع في هذه العملية.

## ثانيا - التكنولوجيات الجديدة - الوعود والمعضلات

- ٤ - التكنولوجيات تستطيع أن تدعم الأهداف المشتركة للبشرية. فهي تزودنا بأدوات قوية لتحقيق رؤية خطة عام ٢٠٣٠. ومع ذلك، يجب علينا أيضا أن نكون متيقظين دائما للمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها قيمنا المشتركة. وعلاوة على ذلك، قد لا تكون بعض الابتكارات والتكنولوجيات الرائدة عوامل قادرة على تحفيز التقدم نحو بلوغ أهداف التنمية المستدامة، نظراً لتكلفتها المرتفعة. وهي في الواقع قد تقوم بتحويل الموارد بعيداً عن الحلول القائمة على التقنيات الراسخة والمجدية أكثر من الناحية المالية.
- ٥ - وقد قامت الابتكارات، في الماضي القريب، بدور حافز في دفع عجلة الأهداف الإنمائية. وشمل ذلك تحقيق إنجازات هائلة منذ بداية القرن في العمل على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وسيظل نشر هذه التكنولوجيات، في سياق هذه الأهداف، يكتسي أهمية قصوى في الكثير من الميادين، وليس أقلها استكمال ما لم يتحقق من الأهداف الإنمائية للألفية داخل العديد من المجالات الحاسمة.
- ٦ - وقد ساعدت الابتكارات السابقة في مجال الرعاية الصحية، مثل اللقاحات والأدوية، بشكل كبير في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال الحد من وفيات الأطفال، وتحسين صحة الأم، ومكافحة الأمراض. وهذا مجرد مثال واحد على كيفية التأثير الكبير على تحسين حياة البشر في جميع أنحاء العالم، الذي سيتواصل بفضل زيادة الوصول إلى الابتكارات ذات التقنيات القليلة التطور، وتقليص تكاليف هذه الابتكارات.
- ٧ - إنّ الابتكارات في مجال التكنولوجيات الطبية، ولا سيما تلك المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الصحة العامة، التي يشار إليها عادة بالصحة الإلكترونية، تزيد من فرص

الحصول على خدمات الرعاية الصحية وتحسّن جودة هذه الخدمات. فهي تزودنا بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها وإدارتها وتبادلها في جميع مجالات الصحة، من البحوث المتعلقة بالوراثة الجزيئية ورصد الأمراض ونشر الأفراد إلى التّدخلات الإنسائية والإغاثة في حالات الكوارث. وهي تسمح لنا بتقديم الخدمات الصحية الأساسية للمجتمعات الريفية والنائية، وتحسين فرص التشخيص في مجال الرعاية الصحية، وتسهيل إنشاء نظم الإنذار المبكر.

٨ - والعديد من التكنولوجيات الناشئة تعمل أيضا على تقريبنا أكثر من نظم الأغذية المستدامة ومن إنتاج الأغذية ذات القيمة التغذوية الكافية. وأوجه التطور هذه يمكن بلوغها الآن مع الحفاظ في الوقت نفسه على النظم الإيكولوجية وعلى التنوع البيولوجي، وذلك من خلال ظهور الزراعة القائمة على المعارف المكثفة وعلى التقنيات العالية. فالتكنولوجيات الجديدة تستطيع أن تزيد من المحاصيل الزراعية ومن كفاءة الموارد، وأن تحدّ من استخدام مبيدات الآفات ومن هدر الأغذية، وتساعد المزارعين على تقديم منتجات أفضل للمستهلكين.

٩ - ويمكن أيضا للتكنولوجيات الجديدة، مثل التكنولوجيات المستخدمة في التعلّم الإلكتروني، أن تكمل التعليم والتعلّم التقليديين. فهي تستطيع تعزيز التعلّم، وزيادة فرص الحصول على التعليم، بما في ذلك للنساء والفتيات، والوصول إلى من كان معزول من المجتمعات المهمشة والفئات الضعيفة. فالتكنولوجيا تدفع بعجلة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

١٠ - أما الطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية فيبامكانهما توليد الكهرباء لغالبية سكان العالم بحلول عام ٢٠٣٠. وبالنسبة للأشخاص الذين يعيشون حاليا بدون كهرباء، والبالغ عددهم أكثر من بليون نسمة، سيستمر العمل على تحقيق زيادة في الانتفاع العالمي بهذه الخدمة وذلك من خلال عمليات الربط الجديد بالشبكة وإقامة الشبكات المستقلة. ومن المتوقع أن تتيح التكنولوجيات في نهاية المطاف الابتعاد عن الوقود الأحفوري والتوجّه نحو مصادر الطاقة المتجددة.

١١ - وهناك فوائد تكنولوجية مجرّبة لاتخاذ إجراءات في مجال التخفيف من تغير المناخ، مثل التكنولوجيا التي تسمح بتطوير السيارات الكهربائية. ويمكن للنمو الاقتصادي الشامل والمستدام أن يقود التنمية ويخلق فرص عمل جديدة ومثيرة لجميع شرائح المجتمع. فالاقتصاد الأخضر هو اقتصاد المستقبل.

١٢ - والأعمال التجارية المراعية للبيئة تستطيع أن تحقق أرباحاً لأصحاب المشاريع وفوائد للمجتمع أيضا. كما أنّها سوف تمكّن الصناعات والمصنعين من إرساء طرق إنتاج أكثر استدامة وكفاءة. أما استخدام الروبوتات فسيتيح للشركات تعزيز سلاسل القيمة الخاصة بها وتحسين عمليات المراقبة من أجل حفز الإنتاجية والاستدامة، وبالتالي تقليل النفايات ودعم أنماط الاستهلاك القابلة للاستمرار أكثر.

١٣ - وتستطيع التكنولوجيات المبتكرة أيضا أن تؤدي دورا حاسما في دفع عجلة التقدم نحو بلوغ الهدف ١٦، المتعلق بالتشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة قائمة على مؤسسات قوية وشفافة. فهي تفسح المجال أمام الناس للنفاذ إلى عمليات تقرير السياسات، بما في ذلك من خلال تطبيقات الحكومة الإلكترونية، وتسهّل الوصول إلى الخدمات العامة. والذكاء الاصطناعي يستطيع أن يساعد في الحد من النشاط المالي غير المشروع، بما في ذلك الفساد والتهرب من الضرائب، من خلال تحليل المعاملات المالية المشبوهة والإبلاغ عنها.

١٤ - وتنطوي التكنولوجيات الرقمية والمتنقلة والإنترنت على إمكانات هائلة بالنسبة لتمكين المرأة. فهي تستطيع أن توفر للنساء فرص الحصول على المعلومات وتبادلها، والوصول إلى الخدمات التعليمية والصحية، وتوليد الدخل، والانخراط في إقامة الشبكات الاجتماعية، وإسماع أصواتهن.

١٥ - ومع ذلك، يجب أن ندرك أننا قد نُعيق، في سعيينا نحو بلوغ هدف من الأهداف، نسق تقدمنا نحو بلوغ هدف آخر. وبعبارة أعم، نقول إنّ التكنولوجيات، إلى جانب ما تمنحه من فرص هائلة لتحقيق الأهداف، تجلب معها أيضاً أسئلة صعبة ومعضلات، بل وتهديدات.

١٦ - فالهندسة الجينية، على سبيل المثال، تطرح أسئلة أخلاقية عميقة من حيث تأثيرها على جميع الكائنات الحية، بما في ذلك الحياة البشرية. فمع الاستخدام الهائل للبيانات في مجال الرعاية الصحية، تظهر قضايا تتعلق بالحفاظ على خصوصية المريض وملكيتها البيانات الطبية والتحكم فيها. أما شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت فهي تسمح لنا بالعثور على أشخاص من العالم نتقارب معهم في التفكير، وتوسّع بالتالي نطاق حرية التعبير والإبداع الإنساني، ولكنها تزيد في الوقت نفسه من خطاب الكراهية، وتساهم في الاستقطاب العرقي والسياسي وتسهّل تجنيد الإرهابيين. وهي تستطيع أيضاً أن تتطّّل إلى حد كبير على ما لنا من الخصوصيات الفردية وحقوق الإنسان، أحياناً بشكل فيه خطر موت محتمل.

١٧ - وتبشّر الشبكات العصبية والتعلّم العميق بإمكانية الترجمة الفورية، ليتم بذلك التقريب بيننا أكثر فأكثر. ولكن هذه الشبكات قد تتعلّم وتوسّع من دائرة تحيزاتنا، فتزيد بذلك من عمق الهوة التي تفصل بيننا. ونمو الإنترنت وإنترنت الأشياء يوفر فرصاً اقتصادية كبيرة، لكنه يثير أيضاً قضايا تتعلق بتوفير الأمن من الاندساس ومن عمليات المراقبة غير القانونية. وفي الكثير من البلدان، غالباً ما يواجه الأشخاص الذين يستفيدون من مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تهديدات عاطفية ونفسية وبدنية تتجسد على شكل عنف الفضاء الإلكتروني.

١٨ - وقد أصبح الفضاء الإلكتروني يدعم تقريباً كل جانب من جوانب حياتنا اليومية، لكن هناك تسليم الآن بأنّ نطاق "انعدام الأمن السيبراني" وانتشاره هما من التهديدات الرئيسية. فالصعوبة السياسية والتقنية في إسناد المسؤولية عن الهجمات الإلكترونية تشجّع الفاعلين على اعتماد موقف هجومي، وذلك ليس فقط في أوساط الدول بل أيضاً بين الجماعات المسلحة والإجرامية غير التابعة للدول وبين الأفراد الذين يسعون، إلى حد كبير دون حسيب أو رقيب، إلى تطوير الأساليب والوصول إلى إمكانات مزعزعة للاستقرار. ويمكن لهذه الحالة أن تضعف بشكل ملحوظ التوازن الدقيق ونظام المعاملة بالمثل الذي تقوم عليه منظومة الأمن الدولي المعاصرة في معظمها.

١٩ - ورغم أنّ التشغيل الآلي والذكاء الاصطناعي والروبوتات تبشّر بنمو اقتصادي مطرد، فإنّها قد تؤدي أيضاً إلى العمالة الناقصة أو إلى البطالة. وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة داخل الدول وفيما بينها. وهناك أيضاً تقنيات مبتكرة عديدة، مثل الروبوتات والتشغيل الآلي، تحمل في طياتها خطراً محتملاً في أن تصبح من محفّزات للتفاوت في الأجور.

٢٠ - والحلّ في مواجهة التحديات المتعلقة بالتكنولوجيا، وحماية الوظائف وسبل العيش المستدامة، لا يكمن في وقف تطوير التكنولوجيا التي تقلّل من اليد العاملة. بل يكمن في تكييف هذه التكنولوجيا مع الطريقة التي نعمل بها ومع الطريقة التي تعمل بها مجتمعاتنا. فلا بد لنا كذلك من وضع التوقعات والتخطيطات للاتجاهات المستقبلية، بدلاً من مواجهتها عند ظهورها أو عندما يكون الوقت قد فات بالفعل.

٢١ - والبشرية تبدو في بعض الأحيان وكأنها قد دخلت في سباق ضد آلتها، حيث أصبح القادرون على فهم قدرات الآلة، ناهيك عن برمجة هذه القدرات، في تناقص. وسوف تتطلب التكنولوجيات الجديدة وتطبيقاتها استثمارات ضخمة في التعليم والتدريب. لذلك، ينبغي إعادة تقييم تفكيرنا بشأن التدريس والتعليم والتدريب. فالأنظمة التعليمية والتدريبية ينبغي ألا تركز فحسب على كيفية القيام بالأشياء، بل أيضا على كيفية تعلم الأشياء. وهناك حاجة إلى إحداث تغيير هيكلي نحو إعداد الشباب لاكتساب مهارات التكيف، بما في ذلك المهارات الناعمة ومهارات حلّ المشاكل والحكمة في ريادة الأعمال، اللازمة لمواجهة أشكال العمل الجديدة. وسيعمل المعلمون بشكل متزايد كميسرين للطلاب في سعيهم إلى تحصيل المعارف الجديدة. وفي الوقت نفسه، سيظل التعليم بحاجة إلى أساليب تعليمية وتدريبية مؤكدة، حيث ستظل الطرق "القديمة والحزبة" مهمة.

٢٢ - ويسبب المسائل المتعلقة بملكية التكنولوجيات الجديدة والسيطرة عليها، هناك خطر محتمل في أن ترجح هذه التكنولوجيات الكفة أكثر لفائدة البلدان المتقدمة النمو. والتغيير التكنولوجي قد يكون من العوامل الرئيسي التي تسهم في استفحال أوجه التفاوت، ربما بقدر أكبر مما تسهم به العولمة التجارية والمالية.

٢٣ - ومن المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي والروبوتات والتعلم الآلي إسهاما كبيرا في الاقتصاد العالمي، ولكن معظم الفوائد قد تعود على الاقتصادات الصناعية والاقتصادات الناشئة. وهناك احتمال في ألا يستفيد العديد من الاقتصادات في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا إلا بشكل هامشي.

٢٤ - والدروس التي يمكن أن نتعلمها من التقدم المحرز في الصحة أو التعليم لها سمة مشتركة هي القول بأن إدخال التكنولوجيات الجديدة ينبغي ألا يمنعنا أبدا من الوفاء بما كنا قد تعهدنا به من عدم ترك أي أحد خلف الركب، أو يجعلنا نتخلى عن الدور المستمر للتكنولوجيات "القديمة" التي لا يزال الكثير منها غير متاح لبلدان نامية عديدة.

٢٥ - وقد نظرت الجمعية العامة، في قرارها ٢٤٢/٧٢، في أثر التغير التكنولوجي السريع على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك مسألة أوجه التفاوت بين البلدان، التي يحتمل أن تزداد نتيجة لتسارع وتيرة الابتكار.

### ثالثا - الإمساك بزمام مستقبلنا

٢٦ - إن البشرية ليست عاجزة عن مواجهة النسق المتسارع للتغيرات التكنولوجية. وسيتم دور السياسات والمؤسسات بأهمية قصوى في هذا الصدد.

#### الحكومة

٢٧ - لكي يتسنى اغتنام الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة، يتعين على المجتمع الدولي العمل معا والتخطيط المسبق لذلك واتخاذ إجراءات فورية وحكيمة في نفس الوقت، ويتعين عليه تقبل فكرة أن الممارسات الحالية قد لا تكون مستدامة.

٢٨ - ويجري تصميم العديد من التكنولوجيات وتطويرها ونشرها ضمن هياكل أساسية أو في فضاءات لا تخضع لولاية أي دولة بمفردها. وتزايد قدرة الشفرات البرمجية على التأثير في القرارات التي ترسم ملامح تجارب الجمهور اليومية. وهي شفرات يكتبها علماء ومبتكرون من القطاع الخاص لا المسؤولون البرلمانيون

المنتخبون. وستكون لهذه الخيارات التي تتخذها جميع هذه الجهات الفاعلة انعكاسات على الأجيال القادمة، وليس من الواضح بعدُ جميع ما قد يترتب عليها من آثار.

٢٩ - وفي الوقت نفسه، يصعب على أي من الكيانات مواكبة وتيرة التغيرات التكنولوجية وتعقيداتها.

٣٠ - وفي ضوء ما سبق، ينبغي تغيير النهج الذي نتبعه في صنع السياسات ووضع الضمانات. ويتمثل الطريق المؤدي إلى الأمام في العمل ضمن سياق يضم العديد من الجهات صاحبة المصلحة ويجمع بين الحكومات والمبتكرين والمستثمرين والقطاع الخاص والمجتمع المدني والعلماء وسائر الجهات الفاعلة. ولا بد لنا من الاستماع إلى وجهات نظر مختلفة، وتبادل المعارف، ومناقشة سبل المضي قدماً والانخراط في تحالفات وشراكات من أجل تسريع تجاوزنا مع التغير ومواكبته.

٣١ - ويمتلك القطاع الخاص قدرات كبيرة على الابتكار وتتوفر فيه موارد مالية وتكنولوجيات رائدة قادرة على المساعدة في المضي قدماً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ولذلك، يتعين علينا إشراك الشركات والمؤسسات في رسم ملامح مستقبلنا المشترك. فالشركات التجارية الكبرى قد تبني بالفعل أهداف التنمية المستدامة ضمن أهدافه الخاصة.

٣٢ - ويمكن للعلماء وأعضاء الأوساط الأكاديمية والباحثين مساعدتنا على التعامل مع التعقيدات المصاحبة لهذه الابتكارات. فبوسعهم مساعدتنا على استشراف آفاق المستقبل القريب والبعيد وعلى استباق تكنولوجيات المستقبل الرائدة وما يترتب عليها من آثار. وبوسعهم أيضاً وضع الإسقاطات والسيناريوهات لتحديد ما يتعين فعله اليوم من أجل تحقيق ما تبشّر به التكنولوجيات الجديدة.

٣٣ - وسيتعين علينا أيضاً إشراك ذوي العقول النيرة من جميع الاختصاصات من أجل بلورة أفكار بشأن تغيير النظم التعليمية والصحية والاجتماعية بالكامل وإعادة تصميمها، لجعلها قادرة على التجاوب مع التغيرات الكبرى التي سيشهدها مجال العمالة وعدة جوانب أخرى من جوانب الحياة.

٣٤ - وفيما عدا ذلك، ينبغي أن تتوفر لدى المجتمعات المحلية والمؤسسات والأفراد فرصة التعبير عن آرائها والمساهمة. فالتغيرات المقبلة ستؤثر بصورة عميقة على الطريقة التي يقسم بها الناس وقتهم بين العمل والحياة الاجتماعية. ولذلك، لا بد من إجراء حوار بشأن التطورات التي تشهدها مجتمعاتنا، ويجب أن يجري ذلك الحوار في إطار نقاش أوسع نطاقاً بشأن التحولات الديمغرافية التي ترسم ملامح مستقبلنا الجماعي، مثل الشيخوخة، والتغيرات في التحركات السكانية، والاتجاهات التي تسير فيها ثقة الناس بمؤسساتهم. ولا بد من مناقشة جميع هذه المسائل التي ظلت، إلى حد الآن، مغفلة إلى حد كبير في النقاش العام.

## مسؤوليات الحكومات

٣٥ - القضايا المشار إليها أعلاه لا تعني تضائل أهمية دور الحكومات. بل على النقيض من ذلك، تقف الحكومات في طليعة الجهود المشتركة الرامية إلى صوغ السياسات والضمانات، ودورها محوري في الحرص على أن يظل الاهتمام منصبا على الالتزامات والقيم المشتركة، وفي فتح فضاءات يتحاور فيها الجهات الفاعلة كلها، وفي العمل بناءً على احتياجات الناس.

٣٦ - وتقع أيضاً ضمن نطاق مسؤوليات صانعي السياسات تهيئة بيئات مواتية لتشجيع الابتكار مع العمل في الوقت نفسه على وضع القواعد للبحوث ولاستحداث التكنولوجيات الجديدة. ويتعين على المجتمع الدولي تبني حوافز وأطر ونظم مبتكرة في مجال السياسات تكون قادرة على ضمان احترام حقوق

الإنسان والقيم البالغة الأهمية، وتعمل في الوقت نفسه على تشجيع البحث والابتكار ومباشرة الأعمال الحرة في المجالات ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة.

٣٧ - ويمكن للتكنولوجيات والنهج الرقمية الجديدة وللوائح التنظيمية أن تساعد أيضاً في معالجة المسائل المتعلقة بخصوصية البيانات، وأمنها، ونوعيتها، وتقاسمها وتبادلها، وبصورة أعم، تلك المسائل المتعلقة بثقة الجمهور في البيانات المستخدمة لأغراض السياسة العامة.

٣٨ - ولا يزال القطاع العام أيضاً يضطلع بدور هام في استحداث التكنولوجيات الجديدة، والتشجيع المباشر على الابتكار والتغير التكنولوجي دعماً للتنمية المستدامة. ويجب أن يركز تمويل الحكومات المخصص للبحث والتطوير على تلك المشاريع التي ستقدم الحلول فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

### السير على دروب جديدة

٣٩ - يمضي العديد من البلدان والمناطق بالفعل قدماً في جهوده الرامية إلى معالجة المخاطر المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ففي عام ٢٠١٤، اعتمد الاتحاد الأفريقي اتفاقية الاتحاد الأفريقي المتعلقة بأمن الفضاء الإلكتروني وحماية البيانات الشخصية، التي حددت القواعد الأمنية اللازمة لإرساء فضاء رقمي موثوق به في المعاملات الإلكترونية، وحماية البيانات الشخصية، ومكافحة الجرائم الإلكترونية.

٤٠ - وفي عام ٢٠١٥، قام المنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، بوضع خطة عمل متعلقة بأمن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وباستخدامها، وذلك بغية وضع تدابير هادفة إلى تشجيع هيئة بيئة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تكون سلمية وأمنة ومفتحة وتعاونية، ومنع نشوب النزاعات والأزمات من خلال تعزيز الثقة والأمانة بين دول المنتدى وبناء القدرات لديها.

٤١ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٧، اعتمدت المفوضية الأوروبية نهجاً يهدف إلى زيادة الاستثمار العام والخاص في مجال الذكاء الاصطناعي، وإلى ضمان وضع أطر أخلاقية وقانونية مناسبة كذلك. أما توسيع نطاق تغطية اللائحة التنظيمية العامة المتعلقة بحماية البيانات فهو ينطبق أيضاً على جميع الشركات التي تقوم بتجهيز البيانات الشخصية لأشخاص مقيمين في الاتحاد الأوروبي، وذلك بغض النظر عن مكان وجود الشركة.

٤٢ - ومن أجل تسريع الجهود المبذولة في هذا الصدد، ليس من المغالاة التشديد على أهمية تبادل أفضل الممارسات، وعلى الحاجة الملحة إلى اتخاذ تدابير من أجل التخطيط للأفضل والتأهب للآثار السلبية غير المقصودة. والمجتمع الدولي يستطيع أن يعمل معاً لضمان ألا يكون الابتكار أمراً يتعلق بآخر صيحات الأجهزة الإلكترونية وإنما ببناء مستقبل أفضل للبشرية ولكوكب الأرض.

### محافل الأمم المتحدة

٤٣ - ينبغي أن تتكيف محافل الأمم المتحدة لإتاحة حيز للدول الأعضاء لكي تجتمع مع كل الجهات الفاعلة لمناقشة الأطر وتبادل الممارسات الجيدة والتفكير في المجالات التي هي بحاجة إلى وضع بروتوكولات أو مبادئ أو آليات أو حوافز أخرى.

٤٤ - وقد شرع عدد من الآليات الحكومية الدولية التابعة للأمم المتحدة أو من الآليات التي تضم جهات متعددة صاحبة مصلحة بالفعل في بذل تلك الجهود.



٤٥ - وتشكل آلية تيسير التكنولوجيا، لا سيما عن طريق المنتدى السنوي المتعدد أصحاب المصلحة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة، ركيزة محورية في المناقشات الجارية بشأن أثر التغير التكنولوجي السريع. والمنتدى تكمله منصة إلكترونية تشكل بوابة للمعلومات ذات الصلة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار.

٤٦ - ويوفّر منتدى إدارة الإنترنت منصة بالغة الأهمية للجهات المتعددة صاحبة المصلحة لكي تجري مناقشات بشأن الكيفية التي يمكن بها تكييف الإنترنت لدعم مجتمع معلومات يركز على البشر وحقوقهم. ويواصل منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات العمل على جعل مجتمع تكنولوجيا المعلومات يركز على تلك الأهداف العامة. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية على جمع الحكومات مع الجهات الأخرى صاحبة المصلحة من أجل تبادل الآراء والممارسات المتعلقة بالسياسات البالغة الأهمية والقضايا والأطر الجديدة. ويساعد مؤتمر القمة العالمي للدكاء الاصطناعي من أجل تحقيق الصالح العام على توجيه الانتباه الدولي إلى المسائل البالغة الأهمية المتعلقة بالدكاء الاصطناعي.

٤٧ - وجرى إنشاء عدة آليات للتشجيع على استخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، منها بنك التكنولوجيا لأقل البلدان نمواً الذي جرى إنشاؤه مؤخراً.

٤٨ - ويتعين على المجتمع الدولي الاستفادة من تلك المنتديات والأدوات والآليات لضمان أن تكون الأعمال والسياسات المتعلقة بالتكنولوجيات الجديدة موجهة نحو خدمة الصالح العالمي. وينبغي أن تنصب تلك الأعمال والسياسات دون كلل على تحسين الظروف المعيشية في البلدان النامية.

٤٩ - وينبغي للتعاون الدولي أن يتبنى نهجاً جديدة ويقوم بتوسيع المعارف والتكنولوجيا وتبادلها. وينبغي أن يظل مرتكزاً بصورة راسخة على الأولوية المتمثلة في تعزيز التنمية المستدامة في البلدان الأكثر فقراً وفي عدم ترك أحد وراء الركب. ولا بد من سد الفجوة التكنولوجية بين أكثر البلدان ثراءً وأشد البلدان فقراً، مما يعني كذلك ضرورة التغلب على العقبات التي يواجهها العديد من البلدان والمجتمعات المحلية والشركات، وضرورة تعزيز قدرات الابتكار ونشر التكنولوجيات الجديدة.

## رابعاً - تكييف منظومة الأمم المتحدة للاستفادة من التكنولوجيات الجديدة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة

٥٠ - تضع التطورات التكنولوجية السريعة، من قبيل تلك المذكورة في هذا التقرير، المجتمع الدولي في مواجهة خيارات هامة. وما سيتخذه من قرارات ستكون له تداعيات سياسية وأمنية واجتماعية واقتصادية وأخلاقية. لذلك، ينبغي أن تشارك في هذه القرارات طائفة واسعة من الرؤى من جميع أنحاء العالم، وينبغي لأي توافق دائم في الآراء أن يقوم على أساس تكافؤ الفرص. والأمم المتحدة ملتزمة بدعم الحوار بين الجهات المتعددة صاحبة المصلحة وبناء توافق في الآراء بشأن هذه الخيارات والقرارات؛ ولكن لكي يتسنى للأمم المتحدة الاضطلاع بدور مفيد كمحفّل للتعاون شامل للجميع وفعال، يتعين على المنظمة أن تعزز قدرتها على التعامل مع التكنولوجيات الجديدة ومع الجهات الفاعلة فيها. ولهذا السبب، شرع الأمين العام في إجراء مشاورات واسعة النطاق على الصعيد الداخلي ومع الخبراء من خارج المنظمة،

بغية تحديد استراتيجية للأمم المتحدة بشأن التكنولوجيا الجديدة، تكون بمثابة دعوة داخل المنظمة إلى العمل على زيادة الوعي والمعرفة بالتكنولوجيات الجديدة وآثارها والمهارات ذات الصلة بها.

٥١ - وعلى وجه الخصوص، يتعين على الأمم المتحدة أن تحسّن فهمها للكيفية التي تؤثر بها التكنولوجيات الجديدة في الولايات المختلفة، وتقيم إن كانت المنظمة تستطيع استخدام التكنولوجيات الجديدة في تحسين تنفيذ الولايات و/أو في جهود الإدارة الداخلية وكيفية القيام بذلك، وتحديد ما الذي يمكن تعلّمه من تجاربنا والاسترشاد به في الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء وإلى الجهات الفاعلة الأخرى. وستُنقذ هذه الاستراتيجية بالاستناد إلى مبادئ رئيسية، منها ضرورة أن تحمي أعمال الأمم المتحدة في مجال التكنولوجيات الجديدة القيم العالمية وتعززها، وتستند فيما تقدمه من دعم إلى ميثاق الأمم المتحدة، وتعزز شمول الجميع والشفافية في جميع الأوقات، وتعزز الشراكة، وتستفيد من الاختصاصات والقدرات القائمة. وستسلط الاستراتيجية الضوء على مجموعة من الإجراءات العملية جدا التي يتعين على قيادات الأمم المتحدة والأفرقة التابعة لها اتخاذها بغية تعزيز القدرات الداخلية وزيادة التعرف على التكنولوجيات الجديدة؛ وزيادة فهمنا لها وجهودنا الدعوية وحوارنا؛ ودعم تبادل الآراء بشأن الأطر المعيارية وأطر التعاون؛ وتعزيز دعمنا للجهود المبذولة وطنياً وإقليمياً لتنمية القدرات.

٥٢ - وستعكس هذه الاستراتيجية الحرص على أن تتحلى الأمم المتحدة بالتواضع والطموح في نفس الوقت: متواضعة لأن القضايا معقدة وينبغي على الأمم المتحدة أن تواصل الإصغاء والتعلم من طائفة واسعة من الناس والمؤسسات، وطموحة لأن الرهانات عالية والأمم المتحدة تستطيع أن تضطلع بدور حاسم في تعزيز الحوار بين مختلف الجهات الفاعلة وفي الحرص على أن تظل قيمنا الجماعية المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة في صلب القرارات التي ستحدد مستقبلنا.

## خامسا - خاتمة

٥٣ - تتمحور الأسئلة الجماعية التي تثيرها التكنولوجيات الرائدة حول القيم والحقوق والكرامة والتعاون. لذلك، يتعين علينا استكشاف السبل التي يمكننا بها أن نضمن ارتكاز التكنولوجيات الجديدة على قيم ميثاق الأمم المتحدة وعلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واستطلاع الكيفية التي يمكنها بها مساعدتنا على تعزيز أهداف التنمية المستدامة والإسهام في بناء مستقبل أفضل.

٥٤ - وبالإضافة إلى ذلك، نحتاج إلى مناقشة السبل الكفيلة بضمان الترويج لفوائد هذه التكنولوجيات الجديدة مع التخفيف في نفس الوقت من حدة مخاطرها. ويجب أن نناقش الكيفية التي سندعم بها أولئك الذين يفقدون وظائفهم بسبب التكنولوجيا الجديدة، وعلى صعيد اجتماعي أوسع نطاقاً، الكيفية التي يمكننا بها ضمان ألا تشكل التحولات في موازين القوى، التي تتسبب فيها هذه التكنولوجيات الجديدة، تحديداً للسلم والأمن الدوليين أو التمتع بحقوق الإنسان.

٥٥ - وإنني سأدعو اليوم وفي الأشهر المقبلة إلى توجيه انتباه العالم نحو التركيز على الأسئلة الجماعية التي تضطرننا الابتكارات التكنولوجية إلى مواجهتها. وإنني أشجع الأمم المتحدة والدول الأعضاء وقادة قطاع الأعمال والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمنظمات الدولية على الاستعداد بما فيه الكفاية للتحكم في التغييرات الجذرية التي تحدثها التكنولوجيات الجديدة وللتكيف معها.

٥٦ - وعلاوة على ذلك، يجب أن ينصب تركيزنا على ضمان عدم تفاقم أوجه عدم المساواة، ولا سيما بالنظر إلى أن هذه التكنولوجيات يجري تطويرها في الغالب داخل مجموعة صغيرة من البلدان وفيما بين

مجموعة صغيرة من المنظمات. فالعالم الرقمي والسرعة المذهلة التي تحدث بها الابتكارات الجديدة هما تذكير لنا، في كل يوم، بأنّ مهمتنا المتمثلة في عدم ترك أي أحد خلف الركب قد أصبحت ضرورية وملحة.

---